

لا للمغامرات السياسية ولا تفويض لأي قيادة تعبت بالحق الفلسطيني

## المجلس التشريعي يدعو عباس إلى إعادة النظر في «استحقاق أيلول»

تقرير اللجنتين السياسية والقانونية  
يدعو إلى استراتيجية موحدة لحماية  
الحقوق والثوابت الوطنية

هنية: لا مقارنة بين موقف حماس  
والمقاومة وبين الموقف الأمريكي  
الصهيوني بخصوص أيلول

د. بحر: «استحقاق أيلول» يعبر  
عن أزمة ويشكل محاولة لإحياء  
المفاوضات العنيفة مع الاحتلال

د. دويك: نحن مع أي إنجاز سياسي  
لشعبنا على أن لا يكون مرتبطا  
بالتنازل عن حقوقنا الوطنية



المجلس التشريعي يقر بالإجماع تقرير اللجنتين السياسية والقانونية حول أبعاد توجه السلطة إلى الأمم المتحدة لطلب عضوية الدولة الفلسطينية

دعا المجلس التشريعي رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس إلى إعادة النظر في خطوة طلب عضوية الدولة الفلسطينية في الأمم المتحدة، مشددا على حجم المخاطر التي تحملها هذه الخطوة على الحقوق والثوابت الوطنية الفلسطينية. ودعا التشريعي خلال جلسة عامة عقدها الأحد (١٨-٩) عباس إلى مصارحة الشعب الفلسطيني بحقيقة المسار التفاوضي، وتسريع تطبيق المصالحة الوطنية، ووضع إستراتيجية فلسطينية جديدة وموحدة لتحقيق حقوق وثوابت الشعب الفلسطيني، داعيا إلى إصلاح منظمة التحرير الفلسطينية، والتوجه بطلب الاعتراف بالدولة الفلسطينية على كامل التراب الفلسطيني.

5 - 4

في رسالة وجهها إلى الزعمون

**د. دويك: أي عمل مصري ينبغي أن ينطلق من الإجماع الوطني**  
**التوجه إلى الأمم المتحدة يقتضي عدم الإفراط في التفاؤل والأوهام الوردية**



د. عزيز دويك

يقول (ما أريكم إلا ما أرى وما أهديكم إلا سبيل الرشاد)، والله تعالى يقول: (وشاورهم في الأمر)، (وأمرهم شورى بينهم)، مضيفا أن ذلك "يستلزم إنجاز المصالحة وإعطائها الأولوية وعدم القفز عليها والاستمرار في تحنيطها". ورأت الرسالة أهمية الاستفادة من نتائج الربيع العربي المستمر والذي بدأ يعطي نتائج الإيجابية على المستويين العربي والإسلامي، والذي من خلاله يتراجع دور التفرد بصناعة القرار لصالح احترام إرادة جماهير الأمة بما تستفيد معه قضيتنا الفلسطينية أفضل استفادة وبما يؤمل معه أن يبرز فجر جديد لصالح شعبنا وقضيتنا". وأوضح دويك أن التوجه إلى الأمم المتحدة يقتضي منا أن ننظر إلى وجهي هذا التوجه الإيجابي منه والسلبى، و"في حالتنا الفلسطينية فإن كيد الاحتلال ومن معه ومن وراءه يقتضي منا التركيز على الجانب السلبى وعدم الإفراط في التفاؤل والأوهام الوردية.

بعث رئيس المجلس التشريعي د. عزيز دويك الاثنين (١٩-٩) برسالة إلى سليم الزعنون رئيس المجلس الوطني الفلسطيني بخصوص موضوع الذهاب إلى الأمم المتحدة لنيل الاعتراف بالدولة الفلسطينية. وقالت الرسالة: "إننا في المجلس التشريعي الفلسطيني المغيب عن الساحة السياسية والمغيب معظم أعضائه المنتخبين خلف قضبان الاحتلال في موجة الاعتقال الثانية منذ أن تم انتخابهم عام ٢٠٠٦، يسوؤنا استمرار إغلاق قبة البرلمان (المجلس التشريعي) في ظل الظروف الراهنة التي يحتاج فيها المواطن الفلسطيني إلى من يقف ليقول الكلمة الصادقة والأمانة في كافة المعطيات السياسية التي تخص القضية الفلسطينية ومصير شعبنا في حاضره ومستقبله".

وأكد دويك على أهمية انطلاق أي عمل سياسي مصري للشعب "من خلال إجماع وطني ووجهة فلسطينية موحدة"، وذلك "لأن عبء القضية لا يتحمله فصيل واحد فكيف إذا استفرد به فصيل قليل،

يشمل تسهيلات كبيرة على المعابر التجارية المختلفة

## المجلس التشريعي يقر قانون الهيئة العامة للمعابر والحدود بالقراءة الأولى

البضائع التجارية والمسافرين بالاستناد إلى خطط الحكومة في مجال التنمية والإصلاح الاقتصادي. يشار إلى أن مشروع القانون المذكور يتكون من خمسة وعشرين مادة موزعة على عدد من الفصول والأبواب، حيث يتناول الباب الأول منه التعريف وأحكام عامة، فيما يتناول الباب الثاني إنشاء الهيئة ومهامها ومسؤولياتها وتحديد مقرها، بينما يتضمن الثالث مجلس إدارة الهيئة وتحديد الإجراءات الخاصة بانهجاده واتخاذ قراراته وتحديد صلاحياته، فيما تضمنت باقي الأبواب صلاحيات رئيس المجلس ونائيه، بالإضافة إلى الموارد المالية للهيئة، ومجموعة من الأحكام الختامية التي تحدد طبيعة المرحلة القادمة في التعامل مع البضائع والمسافرين عبر النقاط الحدودية المختلفة، على أن يتم تسوية كافة الهياكل الإدارية المشرفة على المعابر والحدود وفقا لأحكام القانون الجديد الذي يساهم كثيرا في تسهيل حركة البضائع والمسافرين على النقاط الحدودية المختلفة.

وأشار عدوان إلى أنه سيتم مناقشة أحكام مشروع القانون مع الجهات المختصة ومندوبين عن منظمات حقوقية وممثلي عن القطاع الخاص، وذلك لتحضيره للقراءة الثانية من أجل إقراره وإصداره ونشره وفقا للأصول.

أقر المجلس التشريعي أول أمس الثلاثاء بالقراءة الأولى مشروع قانون الهيئة العامة للمعابر والحدود، وذلك خلال جلسة عقدها المجلس في مقره بمدينة غزة. وأوضح د. عاطف عدوان رئيس اللجنة الاقتصادية في المجلس أن هذه الهيئة تضم في عضويتها وزارات النقل والمواصلات والاقتصاد الوطني والمالية والداخلية والزراعة والصحة وسلطة الطاقة، إضافة إلى مندوب عن القطاع الخاص. وذكر عدوان أن من بين مهام الهيئة الالتزام بتطبيق القوانين والأنظمة الوطنية وأحكام القانون الدولي الخاص بالمعابر الحدودية، مشيرا إلى أن الهيئة يقع عليها مهمة الإشراف على إدارة تدفق البضائع والأفراد في كافة النقاط الحدودية وتسهيل حركة العبور وفقا للأصول.

وتابع: "أيضا يقع على عاتق هذه الهيئة وبالتنسيق مع وزارة المالية ضرورة تطبيق التشريعات الإيرادية المختلفة من خلال جباية الضرائب والرسوم الجمركية المستحقة على أن تقوم بتوريد هذه الأموال إلى حساب الخزينة الموحد"، موضحا أن من بين أولويات عمل الهيئة أن تعدّ دليلا إجرائيا للتطبيق في جميع النقاط الحدودية لخروج ودخول





د.بحر و م. الأشقر أثناء تفقدهما الحملة المرورية للشرطة الفلسطينية

أنفسهم قبل غيرهم، سواء أكانت مركباتهم خاصة أو حكومية، فعليهم الالتزام الكامل بأنظمة المرور من تأمين وترخيص حتى يكونوا قدوة لأبناء شعبنا، داعيا الشرطة إلى عدم التهاون في تطبيق القانون على منتسبي الأجهزة الأمنية قبل غيرهم من المواطنين.

بشكل مزعج، وخاصة سيارات الأجرة ومن يقودون المركبات بسرعة كبيرة ومن يقومون بعمليات دهن واعتداء على حقوق المواطنين. كما طالب الأشقر منتسبي الأجهزة الأمنية أن يكونوا قدوة لغيرهم وأن يقدموا نموذجا طيبا في تطبيق القانون والنظام خاصة على

الناس في حال أفضل وتحفظ الممتلكات والأعراض». وأهاب بالشرطة الحزم في تطبيق القانون وملاحقة المخالفين خاصة من لا تنطبق على مركباتهم شروط السلامة المرورية والمواصفات و من يخالفون القوانين سواء بالتدخين أو فتح المذياع وأدوات التسجيل

## المجلس التشريعي يتفقد الحملة المرورية للشرطة

## د. بحر: الحملة تخدم مصالح شعبنا وتحافظ على أرواح المواطنين

## م. الأشقر: تطبيق القانون يوفر الأمن والأمان لأبناء شعبنا

نظم د. أحمد النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي والنائب م. إسماعيل الأشقر رئيس لجنة الأمن والداخلية في المجلس جولة دعم ومساندة للحملة المرورية التي تقودها الشرطة الفلسطينية، وذلك في عدد من مفترقات مدينة غزة والشوارع الرئيسية فيها. وثنى بحر الحملة المرورية التي تقودها الشرطة من أجل الحفاظ على النظام العام وتطبيق سيادة القانون، مطالبا شعبنا بالتعاون مع الشرطة في تطبيق القانون، لأن القانون يخدم مصلحة الشعب، مشددا على ضرورة تكاتف قوى شعبنا ومؤسساته المختلفة من أجل تسهيل مهام الشرطة الفلسطينية وإنجاح الحملة.

وأكد بحر على ضرورة أن يكون جميع المواطنين بمن فيهم المسؤولين في الحكومة والأجهزة الأمنية متساوين أمام القانون، مطالبا قيادة الحملة المرورية بتطبيق

القانون على الجميع دون استثناء. وطالب بحر الإخوة السائقين خلال تجوله على عدد من نقاط الحملة المرورية بالتعاون مع الحملة المرورية والحرص على مطابقتها مركباتهم للمواصفات من أجل مصلحتهم ومصلحة شعبنا وعدم قيادة المركبات بسرعة تؤدي المخاطر أو مخالفة القوانين أو السير في شوارع مخالفة والمحافظة على أرواح الناس لأنها ليست رخصة يمكن انتهاكها، فأرواح الناس تمثل أعلى شيء في الحياة، وحياة الفلسطيني أقدس ما نملكه وما يجب المحافظة عليه. بدوره أشاد النائب الأشقر بأداء الشرطة التي وفرت الأمن والأمان والاستقرار والهدوء لأبناء شعبنا الفلسطيني، داعيا إلى ضرورة استمرار هذه الحملة الهامة حفاظا على أرواح المواطنين. وتابع: «عندما يتم تطبيق القانون سيكون

## "التغيير والإصلاح" تطالب الأونروا بالاعتذار ووقف

## الفصل التعسفي

من فصل الهندي على خلفية ممارسته نشاطاً نقابياً حضره رئيس الحكومة بغزة إسماعيل هنية، عادةً أنه يشكل تجاوزاً للخطوط الحمراء وإساءة لرموز الشعب الفلسطيني وأخلاقياته وثوابته. وأضاف «ليس من حق الوكالة أن تتدخل في الأمور السياسية الداخلية، فالوكالة وجدت أصلاً لخدمة اللاجئين الفلسطينيين والتعبير عن آمهم ومعاتنتهم، فالحكومة الفلسطينية هي حكومة جاءت بإرادة الشعب وكل المؤسسات العاملة في قطاع غزة بما فيها الوكالة تخضع لرعايتها وتحتمي بالأمن والاستقرار غير المسبوق في كنفها». وشدد على أنه لا يجوز للوكالة أو لغيرها أن تتجاوز القانون والسياسات العامة للحكومة وأخلاقيات الشعب الفلسطيني، لافتاً إلى إساءة الوكالة إلى مؤسس حركة حماس الشهيد أحمد ياسين قبل ٩ سنوات واعتبارها مشاركتة في حفل تكريم نظمته هي لأوائل الطلبة بأنه لطمح سمعة الوكالة».

طالبت كتلة التغيير والإصلاح في المجلس التشريعي وكالة الغوث بـ"الاعتذار الفوري للشعب الفلسطيني عن إساءتها لرموز الشعب الفلسطيني، والتراجع عن سياسة الفصل التعسفي للموظفين على خلفية ممارسة نشاطاتهم تكفلها كافة القوانين".

جاء ذلك خلال مؤتمر صحفي عقد أمس في خيمة الاعتصام الدائمة أمام مقر وكالة الغوث في غزة احتجاجاً على فصل رئيس اتحاد الموظفين العرب سهيل الهندي.

وقال الناطق باسم الكتلة مشير المصري: "إن السياسة الجديدة لوكالة الغوث بتقليص خدماتها، ووقف بعض برامجها الإغاثية للاجئين وصولاً إلى سياسة الفصل التعسفي للموظفين التي كان آخرها فصل رئيس اتحاد الموظفين العرب سهيل الهندي تحمل في طياتها مخططاً لتصفية عمل الوكالة، والتخلي عن دورها الإنساني تجاه اللاجئين".

وأكد على رفض الكتلة القاطع لموقف الوكالة

## "الثورة المصرية جاءت نصره لفلسطين"

## التشريعي يستقبل وفد اللجنة الدولية المصرية

## لفك الحصار وإعادة إعمار غزة

حريته واستقلاله» واستعرض بحر للوفد الزائر أهم محطات عمل المجلس التشريعي وإنجازاته، ودوره في الوحدة الوطنية بين أبناء شعبنا، مباركا الثورات العربية ودورها في إزالة حقبة الظلم والاستبداد، مبينا أن الثورة المصرية جاءت نصره لفلسطين وبسبب الموقف الرسمي المصري من حصار غزة. من جانبه عبّر م. أحمد العاصي رئيس الوفد عن سعادته بوجود القافلة على أرض القطاع، وقال: «نتوجه بالشكر لكم على الثبات على المواقف ومساعدة الشعب الفلسطيني على الحياة»، متعهدا بالاستمرار في تقديم المساعدات، قائلًا: «نحن معكم وسنبقى لأن الشعب الفلسطيني معتدى عليه، تم تشريده وقتله وجرحه واعتقاله وتدمير بيوته».

استقبل نواب المجلس التشريعي الفلسطيني برئاسة د. أحمد بحر النائب الأول لرئيس المجلس أعضاء اللجنة الدولية لفك حصار وإعادة إعمار غزة.

ورحب بحر بالقافلة وبالتعاطف الإنساني الأخوي مع الشعب الفلسطيني مشيداً بالجهود التي بذلها أعضاء القافلة للوصول إلى قطاع غزة المحاصر منذ خمس سنوات.

وعبر بحر عن تقدير المجلس التشريعي وشعبنا الفلسطيني لجهود القافلة ودورها في المساهمة في كسر الحصار المفروض على قطاع غزة، مؤكداً على ثبات الموقف الفلسطيني حتى تحرير فلسطين، وقال «نؤكد لكم أن شعبنا لا يمكن مساومته على مبادئه ولا

## رئاسة التشريعي تستقبل وفدا من دائرة شؤون اللاجئين وآخر من فضائية الأقصى



دائرة شؤون اللاجئين في حركة حماس تهدي رئاسة التشريعي خارطة فلسطين

جرائم الاحتلال ومجرمي الحرب الصهاينة إعلاميا وفضح جرائمهم بحق أبناء شعبنا. وعبر وفد «الأقصى» عن تقديره للجهود الكبيرة التي يبذلها المجلس التشريعي في العمل السياسي والبرلماني الفلسطيني.

فضائية الأقصى بحضور النائب سيد أبو مسامح والنائب جميلة الشنطي. وأثنى بحر على عمل طاقم الفضائية والجهود الإعلامية الكبيرة التي يبذلونها في خدمة الوطن، وإبراز قضايا الوطنية الكبرى للعالم وملاحقة

استقبلت رئاسة التشريعي وفدا من دائرة شؤون اللاجئين في حركة حماس.

وأثنى د. أحمد بحر النائب الأول لرئيس المجلس على دور الدائرة وخدمتها لقضية اللاجئين، مؤكداً بأن اللاجئين هم عصب القضية الفلسطينية التي لا يمكن لأحد أن يتنازل عنها.

وشدد بحر على وحدة اللاجئين وضرورة تقديم الخدمة لهم أينما وجدوا، سواء بفلسطين أو مخيمات الشتات في الدول العربية وغيرها، مؤكداً على دعم المجلس التشريعي لقضية اللاجئين وحقوقهم التاريخية في العودة إلى بيوتهم التي هجروا منها. بدوره شكر د. عصام عدوان رئيس الدائرة برئاسة المجلس التشريعي على حسن الاستقبال، وقدم شرحا وافيا عن أعمال الدائرة وأنشطتها، محذرا من خطورة استحقاق أيلول على قضية اللاجئين الفلسطينيين لما له من نتائج سلبية على حقوقهم وتواجدهم، شاكرًا المجلس التشريعي على سن قانون العودة الذي يحفظ حقوق اللاجئين الفلسطينيين.

إلى ذلك استقبل بحر وفدا من المسؤولين في

## "حصل على لقب سفير جوجل في فلسطين"

## وفد برلماني برئاسة بحريكرم الشبل

## محمد المدهون

الكرام وفد من المجلس التشريعي برئاسة د. أحمد بحر النائب الأول لرئيس المجلس

الشبل المبدع محمد نافذ المدهون ١٤ عاماً، لحصوله على لقب سفير جوجل في فلسطين بعد أن استطاع حل مسابقة برمجية معقدة في زمن قياسي، وحل مشكلة تواجه موقع يوتيوب العالمي.

وضم الوفد كلا من النواب: سالم سلامة، ومحمد شهاب ووزيرة شؤون المرأة جميلة الشنطي.

وأكد بحر أن فوز الشبل المبدع محمد بهذا اللقب ليس فوزاً مستحقاً لوالديه وأسرته فقط بل هو فوز وفخر لشعبنا الفلسطيني وأمتنا العربية والإسلامية، وهي رسالة للعالم أن شعبنا قادر على إنجاز المبدعين وقادر على

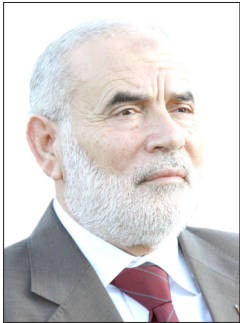
الكرام وفد من المجلس التشريعي برئاسة د. أحمد بحر النائب الأول لرئيس المجلس الشبل المبدع محمد نافذ المدهون ١٤ عاماً، لحصوله على لقب سفير جوجل في فلسطين بعد أن استطاع حل مسابقة برمجية معقدة في زمن قياسي، وحل مشكلة تواجه موقع يوتيوب العالمي.

وضم الوفد كلا من النواب: سالم سلامة، ومحمد شهاب ووزيرة شؤون المرأة جميلة الشنطي.

وأكد بحر أن فوز الشبل المبدع محمد بهذا اللقب ليس فوزاً مستحقاً لوالديه وأسرته فقط بل هو فوز وفخر لشعبنا الفلسطيني وأمتنا العربية والإسلامية، وهي رسالة للعالم أن شعبنا قادر على إنجاز المبدعين وقادر على



## كلمة البرلمان

الربيع العربي  
وخريف عباس

د. أحمد محمد بحر

خطوة السيد محمود عباس بالتوجه إلى الأمم المتحدة فيما أسمته السلطة استحقاق أيلول تتناقض تماما مع إفرازات ومخرجات وتداعيات حالة الربيع العربي النائر التي تعم الكثير من الدول العربية حاليا. ليس غريبا أن يرتفع السقف السياسي العربي في مواجهة التحديات التي تواجهها الأمة العربية، وتنبولور ملامح واقع عربي جديد تصب في مصالح الأمة وهمومها وقضاياها الكبرى، وفي مقدمتها القضية الفلسطينية، ثم يأتي عباس ليخفض سقف القضية الفلسطينية سياسيا، ويبدد المنجزات الكبرى التي لا زالت تتحقق عربيا، ويخوض مسارا سياسيا معاكسا لإرادة الأمة واتجاهات العزة والكرامة التي كرسها في وجه التبعية والالتحاق المذل بالمواقف والأجندة الخارجية. منذ البداية هبت النسائم العطرة للربيع العربي على الفلسطينيين، وتفاعلت الجماهير العربية أيما تفاعل مع الشعب الفلسطيني وهمومه وقضيته في وجه العدو الصهيوني وممارساته الإجرامية على أرضنا المباركة، وكانت القضية الفلسطينية بكل ملفاتها حاضرة في قلب الثورات العربية، ومتربة في فؤاد كل عربي حرّ، وحجر الزاوية في كل عمل عروبي وفعالية جماهيرية تشرق في إطار الربيع العربي وإشعاعاته الكبرى.

كيف لا وقد كانت القضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني مثار اقتداء وإلهام الشعوب العربية في ثورتها المباركة على الظلم والفساد والاستبداد والطغيان، والمعلم الأول والهادي الأكبر إلى امتشاق سبل العزة والكرامة ورفع ألوية المجد والإباء التي أسقطتها الأنظمة حيناً من الدهر.

كيف لا وقد كانت الانتفاضات المتعاقبة للشعب الفلسطيني المجاهد النائر طيلة العقود الماضية دستور الشعوب العربية في ربيعها النائر المبارك ضد أنظمة الفساد والطغيان وحقبة التخلف والقهر والارتكاس القيمي والحضاري، وها هي شعوب الأمة العربية تنتفض انتفاضة العز والإباء كما الشعب الفلسطيني، وتنفض عنها أروية العار التي جثمت على صدرها طيلة المراحل الماضية، وتخط بمسد من نور مرحلة جديدة تضيء حياة الأمة وشعوبها المقهورة على طريق النهوض الشامل لاستعادة الريادة الحضارية للعالم أجمع.

اليوم، يأتي عباس، وبجرة قلم، ودون أدنى تفاعل أو تعاطٍ إيجابي، ليشطب المتغيرات الهامة التي طرأت في حياة الأمة العربية، ويتجاهل تماما الربيع العربي النائر ونتائجه الكبرى، ويقفز عن التحولات التاريخية الهامة التي تغير وجه المنطقة والعالم، ويتساق مع الرؤى والأجندة الخارجية التي تضررت من ربيع الأمة، ويلغي حق الفلسطينيين في الاستفادة من مناخات التغيير الحاصلة وتأثيراتها الإيجابية على القضية الفلسطينية، ويتنازل عن ٨٠٪ من أرض فلسطين التاريخية، وعن حق العودة وأراضي الـ٤٨.

الربيع العربي النائر، وخريف أيلول، لا يستويان في ميزان الأمة وحقوق شعبنا وثوابت قضيتنا، ولا يلتقيان في سياق فهم المعادلة الإقليمية والدولية الراهنة، فهما، وبكل وضوح وصراحة، على الضدّ والنقيض.

لماذا يشرق ربيع الأمة ويطلع فجرها الأصيل فيما يدفع عباس القضية نحو غروب قسري وخريف أيلول عقيم ذو مخاطر وتداعيات كبرى تطل، أساسا، حقوقنا وثوابتنا الأساسية؟!

ما السر في ارتفاع الأمة وانخفاض عباس؟ ما السر في إصرار عباس على عدم استثمار المتغيرات العربية الراهنة لجهة دعم وإسناد شعبنا وقضيتنا؟ وهل التوجه لعضوية الدولة في الأمم المتحدة يعبر عن اتجاه حقيقي لمعاندة وتحدي السياسات الصهيونية والأمريكية أم هي وسيلة مكشوفة للعودة إلى مائدة المفاوضات بشكل يحفظ ماء وجه عباس وزمرته التفاوضية؟!

لا نجاح أو فوز لعباس ما لم يؤوب إلى قيم الأمة وثوابتها، ويلتصق بحقوق شعبنا ومصالحه العليا، وكل خطوة يخطوها خارج إطار شعبنا وأمتنا فهي إلى فشل ذريع وخسارة محققة، وشعبنا الفلسطيني لا تنطلي عليه كل هذه البهلوانات التي يقوم بها عباس من أجل شطب ما تبقى من القضية الفلسطينية.

حقوقنا وثوابتنا الوطنية هي جزء أصيل من حقوق وثوابت الأمة العربية، فالقضية الفلسطينية هي قضية الأمة الأولى، وحقوقنا وثوابتنا هي حقوق وثوابت الأمة، وما لم ينسجم عباس والسلطة مع الأمة وقيمها بشكل تام، ويدور في فلكها الأصيل، فإن دورهما في انحراف، وجهدهما إلى بوار، ومستقبلهما في خطر عظيم.

## ضربات موجعة بنكهة تركية ومصرية.. والحبل على الجرار

## الكيان الصهيوني.. انكفاء سياسي مسكون بتراجع استراتيجي

بشكل مذل في دروس بالغات تنضح بها مرحلة الربيع العربي وإشعاعاتها الكبرى. "البرلمان" استكشفت آفاق التراجع الاستراتيجي الصهيوني على إيقاع التحولات التاريخية الكبرى الجارية في المنطقة مع مجموعة من نواب المجلس التشريعي عبر سطور هذا التقرير.

غزة و جنوب لبنان وهذا الذي كشف حقيقة الاحتلال، مبينا أن أي موقف عربي رجولي و وطني سياسي وقومي يمكن أن تقفه الحكومات سيكشف حقيقة الاحتلال، معبرا عن تقديره للموقف التركي الذي تحدى غطرسة الاحتلال، فتركيا «نعلم حجمها وتعاظمها في المنطقة وإسرائيل تكابر وتحاول أن تتعامل معها كالدول العربية لكن الموقف التركي القومي والديني كشف حقيقة الاحتلال».

وأكد النائب البوريني أن الاحتلال بدأ يرضخ، وهناك أصوات جديدة تطالب الاحتلال بالتعقل خاصة في ظل الثورات العربية، مبينا أن الموقف الشعبي المصري يشكل استفتاء على إرادة الشعوب ولا يريد يوما أن يرى علم الاحتلال على أرض مصر، مشيرا إلى أن الشعوب العربية كلها ترفض الاحتلال لكن حكوماتهم هي التي اتخذت قرارها بعيدا عن إرادة شعوبها، فهذا يدل على أنها استجابة وهبة جماهيرية تنبع من إرادة الشعب المصري وتوجهاته الذي لا يريد أن يرى العلم الصهيوني في أرض مصر».

## تحولات تاريخية

من جهته أكد النائب مشير المصري أن العدو الصهيوني يمر بمرحلة انحسار أمام التحولات التاريخية الجارية في المنطقة، خاصة بعد الثورات العربية التي أسقطت الأنظمة التي كانت تشكل حماية وستار للاحتلال فوق أرضنا الفلسطينية والعربية وخاصة بعد سقوط النظام المصري حيث صرح قادة الاحتلال أن ذلك النظام كان يشكل كنزاً استراتيجياً بالنسبة لهم.

وأضاف: «أمام استئثار الأنظمة التي جاءت على إثر هذه الثورات أو التي ما زالت تنتظر أن تكون، فإنها ترى أنها يجب أن تكون خاضعة لإرادة الشعوب التي عرفت طريقها في التعبير عن رأيها»، لافتا إلى أن هذه الشعوب منحازة دائما للقضية الفلسطينية ومشروع المقاومة الرفض لوجود الاحتلال على أرضنا الفلسطينية وأمام تعبير الشعب المصري عن هذا الموقف الجريء من خلال اقتحام السفارة المصرية.

وأشار إلى أن العدو الصهيوني وجهت له ضربة قاصمة اليوم ربما تشكل ضربة تاريخية وإستراتيجية لأنه اضطر لسحب ثلاث سفراء في شهر واحد من تركيا ومصر والأردن نتيجة الهبة الجماهيرية أمام السفارة الصهيونية.

وأشاد المصري بالموقف التركي الجريء الذي واجه الصلف الصهيوني بعد ارتكابه لمجزرة أسطول الحرية وتعنّته في الاعتذار، معتبرا أن التحالف التركي والمصري الذي يجري في المنطقة يشكل سندا جديدا للقضية الفلسطينية.

## انحسار الاحتلال.. ثمرة الثورات

وأكد أن شعبنا هو المستفيد من الثورات العربية التي تحصل في المنطقة، مبينا أن انحسار الاحتلال هو أولى ثمرات هذه الثورات وسيتبعها ثمرات أكبر في المستقبل القريب وصولا إلى إنهاء الاحتلال وليس انحساره فقط. وتابع: «المقاومة في موقف أقوى من قبل، وحقوق وثوابت الشعب الفلسطيني هي أقرب للتحقيق من ذي قبل رغم كل الخطوات الانفرادية وتضييع البهجة الفلسطينية بالتحولات التي جرت في المنطقة من خلال إقدام عباس على خطوته الانفرادية الممثلة بالذهاب للأمم المتحدة».

وأكد أن خطوة عباس شكلت ضربة لروح وعزيمة الشعب الذي كان ينتظر ما هو أجدى وأنفع لقضيته، مشيرا إلى أنه بالرغم من ذلك فإن ثقتنا أكبر وإدراكنا أن مشاريع التسوية والمفاوضات التي يحاولون إحياءها بعد أن أصبحت جثة هامة هي محاولات يائسة وفاشلة، فالمستقبل للمقاومة وفلسطين والأقصى.

لم يعد الكيان الصهيوني قادرا على احتواء واستيعاب الضربات المتوالية التي انتهالت عليه تباعا، بدءا من تركيا التي أنهت تحالفها الاستراتيجي مع الدولة المسخ، وليس انتهاء بمصر التي أذلت ناصية الدبلوماسية الصهيونية وأجبرت السفير وحاشيته على الهرب متخفين

## انحدار تاريخي

فقد أكدت النائب سميرة الحلايقة أن القيادة الصهيونية ومنذ أكثر من عشر سنوات تتجه إلى الانحدار التاريخي، والسبب أن هذه القيادة تفتعل الأزمات ظنا منها أنها تنقذ نفسها من أز مات أكثر صعوبة، ولكن هذه المرة بدأ المؤشر التاريخي بالتسارع نحو إنهاء الهيمنة الصهيونية على القرارين العربي والدولي.

وشددت على أن اليقظة العربية والصحوّة التي تجتاح الوطن العربي جعلت القيادة الصهيونية تنمادى في تخبطها وتتشعب في قلة فهمها للواقع العربي، وهذا ما خلق لها أزمة حقيقية مع الشعوب العربية والدول التي كانت حليفة في يوم من الأيام لهذا الكيان الغاصب.

## تراجع مطرد

بدوره أكد النائب خالد طافش أن التراجع الصهيوني بدأ منذ زمن، وقد ظهر ذلك واضحا اليوم من خلال التراجع وسيزداد أكثر وسيكون واضحا بالنسبة لشعوب العالم والعالم أجمع.

وأضاف أن تركيا كانت حليفا استراتيجيا للكيان الصهيوني وقبلها كانت إيران حليفا استراتيجيا لإسرائيل، والنظام المصري كان أيضا كنزا بالنسبة للإسرائيليين، معبرا عن اعتقاده بأننا إذا تحدثنا أن الحبال التي كانت تعتمد عليها (إسرائيل) قد بدأت تنقطع فهذا سيؤدي إلى انهيار هذا الكيان في المستقبل القريب، حتى أن أردوغان كان واضحا عندما قال أن قتل الأتراك في عرض البحر هو بمثابة إعلان حرب، وهذا يعطيك مؤشر على مدى توتر العلاقة بين الكيان الصهيوني وبين الأتراك.

## مرحلة جديدة

في ذات السياق أوضح النائب إبراهيم دحبور أنه مما لا شك فيه أن ما كان بالأمس متاحا لإسرائيل أصبح اليوم غير متاح بسبب طبيعة التغيرات التي حدثت في المنطقة، سواء كان وضوح السياسة التركية المناصرة للقضايا الوطنية والمناوئة للسياسات الإسرائيلية، أو فيما يتعلق بالتغيرات الجارية على الساحة العربية أو ما يطلق عليه الربيع العربي في مصر وليبيا وتونس واليمن إلى آخره، مشيرا إلى أن هذه التغيرات جعلت من السياسي الإسرائيلي غير قادر على تمرير مخططاته أو لا والترويج لها ثانيا أو التعتن والتصلب باتجاه الأخطاء التي يمارسها بحق إما المحيط الإقليمي أو الداخل الفلسطيني.

وتابع: «طبيعة التحالفات في المنطقة سيطرأ عليها تغيير ملحوظ في المرحلة القادمة، وهذا ما يدركه السياسي الإسرائيلي حول بروز قوى مؤثرة قادرة على الفعل وتحقيق القوة الجغرافية السياسية والعسكرية والبشرية وتحديد في تركيا، وبالتالي ما حدث في السفارة الإسرائيلية في القاهرة جعل السياسي الإسرائيلي يفكر مرارا وتكراراً في الوجود الدبلوماسي السابق له في البلدان العربية، وهذا ما ترجم اليوم من استدعاء السفير الإسرائيلي في عمان خشية من مهاجمة السفارة، وكل هذه المعطيات الإقليمية والعالمية والمتغيرات العالمية لاشك أنها دفعت السياسة الصهيونية إلى خطوات تراجعية عن مضامين الخطاب والفعل الإسرائيلي السابق».

## انتفاش وهمي

أما النائب حسني البوريني فأشار إلى أن الكيان الصهيوني ما هو إلا انتفاش وهمي أمام التضليل في الوسط الإعلامي العالمي الذي يروج أن الاحتلال دولة لا تقهر وجديرة أن تحترم، لكن الحقيقة أن الكيان قائم على الظلم والباطل وتحسبهم جميعا وقلوبهم شتى، فهذا هو واقعه، لافتا إلى أن الاحتلال فقط بحاجة إلى من يكشف وهمه.

وقال: «ندرك أن الاحتلال انكشفت عورته في الحرب على



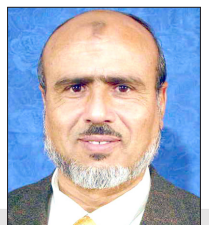
## النائب حلايقة: إسرائيل تتجه نحو الانحدار التاريخي.. والربيع العربي عمق أزمة الاحتلال



## النائب طافش: إسرائيل ستزداد تراجعا.. وتقطع حبال الناس سيؤدي إلى انهيار الكيان قريبا



## النائب دحبور: إسرائيل تتراجع على وقع المتغيرات الإقليمية والدولية.. وتحالفاتها إلى زوال



## النائب بوريني: الكيان الصهيوني انتفاش وهمي.. والموقف التركي والمصري كشف وهم الاحتلال



## النائب المصري: العدو يواجه انحسارا استراتيجيا مطردا.. والشعوب منحازة للمقاومة والتحرير



# لا للمغامرات السياسية ولا تفويض لأي قيادة تعبت بالحق الفلسطيني

## المجلس التشريعي يد

**د. دويك: نحن مع أي إنجاز سياسي  
لشعبنا على أن لا يكون مرتبطا  
بالتنازل عن حقوقنا الوطنية**

دعا المجلس التشريعي رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس إلى إعادة النظر في خطوة طلب عضوية الدولة الفلسطينية في الأمم المتحدة، مشددا على حجم المخاطر التي تحملها هذه الخطوة على الحقوق والثوابت الوطنية الفلسطينية. ودعا التشريعي خلال جلسة عامة عقدها الأحد (18-9) عباس

إلى مصارحة الشعب الفلسطيني بحقيقة المسار التفاوضي، وتسريع تطبيق المصالحة الوطنية، ووضع إستراتيجية فلسطينية جديدة وموحدة لتحقيق حقوق وثوابت الشعب الفلسطيني، داعيا إلى إصلاح منظمة التحرير الفلسطينية، والتوجه بطلب الاعتراف بالدولة الفلسطينية على كامل التراب الفلسطيني.



**د. دويك: قرار انفرادي**

فقد استهجن د. عزيز دويك رئيس المجلس التشريعي ذهاب عباس للأمم المتحدة للحصول على عضوية فلسطين منفردا

دون استشارة فئات وممثلي الشعب الفلسطيني، مشددا على ضرورة تفعيل المجلس التشريعي والعودة إليه قبل اتخاذ أي خطوة مصيرية.

وطالب دويك الرئيس عباس بضرورة انعقاد المجلس لمناقشة القضية الهامة المتمثلة باستحقاق أيلول ومناقشة أبعادها ومخاطرها وتبعاتها السياسية والقانونية.

وأكد رئيس المجلس التشريعي أنه مع أي إنجاز سياسي لشعبنا على أن لا يكون مرتبطا بتنازل عن الأرض أو حق العودة وتقرير المصير، مضيفا: «على صانع القرار الفلسطيني أن ينطلق من جبهة فلسطينية موحدة تدعم هذا التوجه، وهذا يقتضي موافقة القوى الفاعلة العاملة على الساحة الفلسطينية، كما يستلزم إنجاز المصالحة وإعطائها الأولوية وعدم القفز عليها مع ضرورة الاستفادة من الربيع العربي الذي انطلق وهو الآن يؤدي ثماره على المستوى العربي».



**د. بحر: تعبير عن أزمة**

بدوره استنكر د. أحمد بحر النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي التوجه إلى الأمم المتحدة لعضوية فلسطين ضمن حدود العام ٦٧ بدون موقف

سياسي موحد وبدون إسناده شعبي حقيقي ينسجم مع تضحيات وتطلعات وحقوق وثوابت شعبنا الفلسطيني.

وقال بحر خلال افتتاحه جلسة المجلس التشريعي: «نخشى أن يكون التوجه إلى الأمم المتحدة رد فعل على فشل المفاوضات العيثة أو سعيا لإحيائها»، مشيرا إلى أن التوجه إلى الأمم المتحدة لا بد أن يأتي ضمن إستراتيجية واضحة وتوافق وطني لوضع تلك الحقوق والثوابت موضع التطبيق وليس مجرد تعبير عن أزمة ناشئة عن فشل المفاوضات وتعهد تعطيل المصالحة وملاحقة المقاومة.

وأكد على أن الثورات العربية المباركة تصب في صالح القضية الفلسطينية، متسائلا: «لماذا نرجع إلى الوراء وأمتنا معنا وشعبنا العربية والإسلامية وكل أحرار العالم مع عدالة قضيتنا؟».

وطالب بحر السلطة في رام الله بإعادة النظر في استحقاق أيلول لما تكتنفه كثير من المخاطر وأن تسرع في تطبيق المصالحة وتنحاز إلى شعبها وتعمل على وحدة الشعب الفلسطيني في الضفة وغزة وأراضي الـ ٤٨ وفي الشتات من أجل أن نقف صفا واحدا في مواجهة الغطرسة الصهيونية.

وشدد على أن المفاوضات وقرارات الأمم المتحدة الكائنة والتي ستكون لن تعطي حقاً للفلسطينيين، مؤكدا أن «الحقوق تنتزع ولا توهب ولن تتحرر

فلسطين إلا بالوحدة والمقاومة، فلن يفيل الحديد إلا الحديد» كما قال.

### هنية: لا للمغامرات السياسية



فقد وصف النائب إسماعيل هنية، رئيس الوزراء، خطوة الرئيس عباس بالذهاب إلى مجلس الأمن لنيل اعتراف بالدولة الفلسطينية بـ«المغامرة السياسية» التي لا تعبر عن إرادة فلسطينية عربية، مؤكدا أنها تسير باتجاه معاكس للنهضة العربية.

وشدد هنية على أنه «لا تفويض لأي قيادة تريد أن تعبت بالحق الفلسطيني، وأي شخص يقدم تنازلات»، مضيفا: «نحن مع إقامة دولة على أي جزء محرر من الأرض الفلسطينية يتوافق عليه الشعب الفلسطيني، دون الاعتراف بالكيان الصهيوني، والتنازل عن أي شبر من الأرض».

وتابع: «نحن أمام واقع لا يحتمل المغامرات السياسية، ويستوجب حالة من الوعي وعدم السير في سياسة العهد البائد».

ودعا هنية إلى العودة للشعب الفلسطيني من أجل الاتفاق على إستراتيجية فلسطينية تنطلق من الربيع العربي، مؤكدا أن المصالحة الفلسطينية في مأزق من خلال الاتجاهات المعاكسة البعيدة عن روحها.

وشدد على أن «المصالحة مع التفرد في القرار خطان متوازيان لا يلتقيان، وأن خطوة الأمم المتحدة بعيدة عن روح المصالحة والمصالحات المجتمعية».

واعتبر الذهاب إلى الأمم المتحدة طوق نجاة للكيان الصهيوني وأمريكا بعد الثورات العربية، مضيفا: «كان علينا أن ننتظر الثورة العربية، واستثمار حركة الشعوب العربية بما يقوي الموقف الفلسطيني ويحمي

تقديم تنازلات». وأكد هنية أن هناك مسافة واسعة بين موقف «حماس» والمقاومة وبين الموقف الأمريكي الصهيوني، وقال: «موقفنا مستند إلى الإستراتيجية والثوابت القطعية». وأضاف: «الأمريكان يريدون أن يستفردوا بالمفاوض الفلسطيني، لأنهم يريدون أن يحددوا الأمم المتحدة وحتى بالهيمنة التي تعاني منها، لو بجزء بسيط، فموقفنا بعيد كل البعد عن ذلك».

### تقرير اللجنتين السياسية والقانونية



من جهته استعرض النائب د. خليل الحية رئيس اللجنة السياسية في المجلس التشريعي تقرير اللجنتين السياسية والقانونية حول الأبعاد القانونية والسياسية لخطوة طلب عضوية فلسطين على حدود ١٩٦٧ في الأمم المتحدة.

واستعرض الحية مخاطر وعواقب التوجه إلى الأمم المتحدة، مؤكدا أن الحصول على عضوية في الأمم المتحدة دون تحرير أرض هذه الدولة أمر له سلبيات كثيرة حيث يُغفل المجتمع الدولي والأمة العربية من استحقاق الكفاح بكل الأشكال من أجل تحرير هذه الأرض. واكتفائهم فقط بالتأكيد اللفظي المستمر على حق الفلسطينيين في الحرية وتقرير المصير.

### حق تقرير المصير

وبين الحية أنه سوف يرتب على طلب إعلان الدولة الفلسطينية على حدود الـ ٦٧ آثارا سلبية على تمثيل حق تقرير المصير، نظراً لكون هذا الحق يخص كل الفلسطينيين سواء تواجدوا في داخل الوطن المحتل أو خارجه مضيفا أن إقليم دولة فلسطين بالكامل هو من حق الشعب الفلسطيني وهذا ما أكدته الجمعية العامة حين نصت على أن حقوق الشعب الفلسطيني غير



**د. الحية يتلو تقرير اللجنتين السياسية والقانونية حول أبعاد**

### قضية اللاجئين

ولفت الحية إلى أن إعلان الدولة الفلسطينية على حدود الـ ٦٧ سيضمن إلغاء ضمينا لقضية اللاجئين فهي تضرب بعرض الحائط كافة القرارات الدولية الخاصة بحق العودة للاجئين وأهمها القرار ٢٣٧، ٢٤٢، حيث سيكون لهذا الإعلان آثاره الخطيرة على أوضاع الفلسطينيين الذين لم تتحقق لهم سبل العودة إلى الديار أو الذين لا يستوعبون مباشرة في الدولة الفلسطينية، متسائلا: لمن ينتمي هؤلاء بعد قيام الدولة؟ وما هي جنسيتهم، ومن يمثلهم؟

### فلسطينيو عام ٤٨

وقال الحية إن فلسطينيي الـ ٤٨ وفي حال قيام دولة فلسطين على حدود الـ ٦٧ سيكون أمامهم خياران: إما البقاء في بلادهم مع احتفاظهم بالجنسية الإسرائيلية المفروضة عليهم وسيتم معاملتهم من قبل دولة فلسطين الحديثة كمواطنين غرباء، أو أن يحافظوا على جنسيتهم الفلسطينية كون القانون الإسرائيلي يسمح بازدواجية الجنسية، وفي هذه الحالة سيكون مطلوب من دولة فلسطين الحديثة أن تعترف بجنسيتهم وتعاملهم كمواطنين كاملي الأهلية أو أن يختاروا الانتقال من أراضيهم إلى دولة فلسطين الحديثة.

### منظمة التحرير الفلسطينية

وأشار إلى أن إعلان الدولة الفلسطينية على حدود الـ ٦٧ يعني نقل تمثيل الشعب الفلسطيني في الأمم المتحدة من منظمة التحرير الفلسطينية إلى دولة فلسطين، حيث أن هذا سيلغي الوضعية القانونية التي تتمتع بها منظمة التحرير في الأمم المتحدة منذ عام ١٩٧٥ (والمعترف بها دوليا منذ عام ١٩٧٤) كممثل للشعب الفلسطيني الأمر الذي سيؤدي إلى ذوبان الهوية الفلسطينية في ظل مشروع توطين وتجنيس اللاجئين في الدول المقيمين بها أو ترحيلهم إلى أقاليم جديدة تقبل استيعابهم، وهو ما ستكون له تداعياته السياسية والقانونية على الحقوق التاريخية للشعب الفلسطيني.



**جانب من جلسة التشريعي حول توجه السلطة إلى الأمم المتحدة لطلب عضوية الدولة**

الحقوق الفلسطينية».

وشدد على أن «الدولة» هي مطلب فلسطيني، وقال: «لا نقف حجر عثرة أمام إقامة دولة سيادة كاملة دون

قابلية للتصرف، بما في ذلك حقه في تقرير المصير وحقه في نيل الاستقلال والحصول على حريته، وإنهاء وتصفية الاستعمار الجاثم على ترابه.



# دعو عباس إلى إعادة النظر في «استحقاق أيلول»

**د. بحر: «استحقاق أيلول» يعبر عن أزمة ويشكل محاولة لإحياء لمفاوضات العبثية مع الاحتلال**

**هنية: لا مقارنة بين موقف حماس والمقاومة وبين الموقف الأمريكي الصهيوني بخصوص أيلول**

**تقرير اللجنتين السياسية والقانونية يستعرض المخاطر القانونية والسياسية ويدعو إلى استراتيجية موحدة لحماية الحقوق والثوابت الوطنية**



طلب السلطة عضوية الدولة الفلسطينية في الأمم المتحدة

## قضية القدس

وشدد على أن مشروع الدولة يعني تقسيم القدس ويشكل تنازلاً كاملاً عن حق الفلسطينيين في القدس الغربية، وبالتالي سيعتبر على هذه الخطوة إلغاء ضمينا لكافة قرارات الأمم المتحدة المتعلقة بحق الشعب الفلسطيني في القدس موحدة (شرقية وغربية).

## قضية الحدود

وحذر الحية من أن اعتراف المجتمع الدولي بالدولة الفلسطينية يعني اعترافاً بحدود هذه الدولة حدود (١٩٦٧) فقط، وهذا يشكل اعترافاً قانونياً بدولة الاحتلال على باقي أراضي فلسطين التاريخية الأمر الذي يتنافى مع كافة الأحكام والشرائع والقوانين الانسانية الدولية.

## التوصيات

وطالب الحية في توصيات تقريره رئيس السلطة محمود عباس بمصارحة الشعب الفلسطيني بحقيقة مسار التفاوض ووصوله لطريق مسدود والعمل مع الكل الفلسطيني ووضع إستراتيجية جديدة وموحدة تهدف لإنهاء الاحتلال وعودة اللاجئين وتحقيق حقوق وثوابت الشعب الفلسطيني وإقامة كيانه السياسي على كافة التراب الفلسطيني.

ودعا لتحقيق المصالحة الوطنية كمقدمة لتوحيد الموقف العربي والإسلامي لمواجهة العدو الصهيوني في فلسطين، كما دعا الجماهير العربية إلى ترجمة ثوراتها بالتعبير عن رفضها لتصفية القضية الفلسطينية بالعمل والجهد من أجل تحرير فلسطين والقدس والأقصى.

وشدد على ضرورة إجراء الإصلاحات الأساسية في منظمة التحرير الفلسطينية (الميثاق الوطني والنظام الأساسي للمنظمة)، داعياً المنظمة إلى التمسك بحقوق الفلسطينيين والدفاع عنها.

ودعا الحية ممثلي الشعب الفلسطيني للاستمرار في مسيرة الكفاح والنضال لتحرير أرض فلسطين بالكامل حتى تحقيق كافة المطالب والحقوق الفلسطينية،

مشدداً على ضرورة الطعن لدى الأمم المتحدة بعدم شرعية دولة الكيان لبطلان قرار إنشائها على أراضي الغير. ودعا الحية للتوجه بطلب الاعتراف بالدولة الفلسطينية على كامل التراب الفلسطيني والتأكيد على حق الفلسطينيين كافة بالعيش في حدود هذه الدولة.

واختتم الحية توصيات تقريره بدعوة المجتمع الدولي للضغط وبجدية نحو تنفيذ القرارات الدولية الخاصة بالقضية الفلسطينية، لا سيما ما يؤكد منها على حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره باعتباره أهم المبادئ التي نادى بها القانون الدولي والتي تثبت حقه في السيادة على أرضه كاملة كباقي شعوب العالم.

## مداخلات النواب

### النائب مروان أبو راس

فقد أكد النائب أبو راس أن عباس لم يستشر أحداً من المؤسسات التشريعية والقضائية وذهب لوحده إلى الأمم المتحدة، لافتاً إلى أن



عباس وقع على ورقة المصالحة الفلسطينية حتى يوهم الناس أنه يمثل الكل الفلسطيني وهو لا يمثل إلا فئة قليلة، مضيفاً: «أسوأ ما في أوسلو اعتراف متبادل ما بين الكيان والسلطة وهو يريد ترسيخ هذا المبدأ من خلال الذهاب للأمم المتحدة فيما يسمى استحقاق أيلول».

### النائب إسماعيل الأشقر

من جهته أكد النائب الأشقر أن ما يسمى بخطوة الذهاب للأمم المتحدة هي أحد توريطات عباس، مشيراً أنه لا يختلف في دكتاتوريته عن الزعماء العرب.



وتابع: «ربيع الشعوب أطاح بالطواغيت وسيصله التغيير والربيع العربي»، مشيراً إلى أن عباس ينسق أمنياً على أرفع المستويات ويلاحق المقاومين ويطمئن الاحتلال ويعطيهم تظمينات بالهدوء والاستقرار، موضحاً أنه «على الصعيد الخارجي هناك فشل كبير يترتب به ولا بد من وضع حد لعبث محمود عباس».

### النائب أحمد عطون

بدوره حذر النائب المقدسي عطون المهديد بالإبعاد خلال مداخلة من خيمة اعتصامه أمام الصليب الأحمر بالقدس من ذهاب عباس للأمم المتحدة لما له من مخاطر كبيرة على عدد من المستويات وعلى الحقوق الفلسطينية وأهمها حق اللاجئين الفلسطينيين بالعودة، والمخاطر المترتبة بمواطني عام ١٩٤٨.



### النائب جمال نصار

أما النائب نصار فقال إن «ما يسمى استحقاق أيلول يجب أن نسميه نكبة أيلول ٢٠١١». لأن عباس وفريقه يريد أن يعطي الاحتلال ما لم يعطه طوال السنوات الماضية.

وأكد أن عباس لا يمثل شعبنا الفلسطيني، مضيفاً أن منظمة التحرير تريد أن تعطي صك تملك للاحتلال،

مشدداً على أن «فلسطين ليست ملكاً لنا ولكن هي وقف شرعي، فلا يحق لعباس ولا فريقه التنازل عن شبر من أرض فلسطين».

### النائب يحيى العبادسة

في السياق أوضح النائب العبادسة أن التشريعي اليوم يعالج قضايا جزئية نتيجة لجريمة كبيرة ونكبة كبيرة مرت على الشعب الفلسطيني، وهي توقيع منظمة التحرير مع إسرائيل اتفاقية أوسلو وتبادل الاعتراف، مطالباً الشعب العربي الكبير أن يرفع الغطاء العربي عن الرئيس عباس حتى يصبح بحكم القيادة المعزولة والمفصولة بإرادة شعبية عربية.

وتابع: «الشعب الفلسطيني يريد إسقاط عباس وحاشيته، ويريد أن يسقط منظومة أوسلو، ويعيد القضية إلى مربع التحرر الوطني ببرنامج تحرر يتبناه المجموع الفلسطيني».



### النائب يونس الأسطل

من جهته حذر النائب الأسطل من أن ما يسمى استحقاق أيلول يسهم في ترسيخ يهودية الدولة الصهيونية، متسائلاً: «ماذا سيغير المجتمع الدولي بحقنا لو حصل ذلك وقد اعترف بنا عام ١٩٨٨، فماذا حصل سوى التنازلات تلو التنازلات». وأشار إلى أن ما يسمى استحقاق أيلول هو مقدمة لجلب قوات دولية في غزة والضفة تحارب المقاومة بدلاً من الاحتلال، متسائلاً: «ما الذي يمنع الاحتلال وقتها أن يلاحقنا قانونياً باعتبارنا قاومناها في أرضه إن اعترف بها عباس؟».



### النائب هدى نعيم

وبينت النائب نعيم أن خطوة عباس جاءت نتيجة فشل المسار السياسي التفاوضي، وتأتي في سياق إمكانية رفع المطالب الفلسطينية ومحاولة يائسة لإحياء المفاوضات المميتة، خاصة في ظل ارتفاع روح المقاومة والجهد.

وأضافت: «أبو مازن متأكد أنه سينكشف أنه متاجر بالحقوق، وبدلاً من الاستقواء بالموقف العربي والرسمي يصمم على المضي في التنازل عن حقوق شعبنا، ويسعى للحصول على أي شيء قبل أن يجبر على التنحي بسبب فشله في الحصول على الحقوق الفلسطينية من خلال الخيار الوحيد الذي يتبناه وهو الخيار التفاوضي التنازلي».



### النائب سالم سلامة

فيما طالب النائب سلامة جماهير شعبنا الفلسطيني والجماهير العربية والإسلامية بالخروج بمظاهرات تندد بالخطوة البائسة اليائسة لعباس التي تهدد ثوابتنا ومواقفنا الراسخة وحقوقنا المشروعة، مؤكداً أن عباس هو خاسر في كلا الحالتين، سواء رفض مجلس

الأمن طلبه بقبول دولته على حدود ٦٧ عضواً كامل العضوية في مجلس الأمن، أو إن قبل مجلس الأمن، فهذا يتسبب بكارثة على عدد من قضايا وثوابت شعبنا، نتيجة ما يترتب على هذا الاستحقاق من تنازلات واستحقاقات دولية.



### النائب خميس النجار

بدوره رأى النائب النجار أن هذه الخطوة تشكل استمراراً لسياسة تقسيم الشعب الفلسطيني والإصرار على العمل وحده في مواجهة الاحتلال، موضحاً أن هذه سياسة يمارسها عباس لصالح الاحتلال ويعمل على إلغاء القوى المقاومة للاحتلال».



### النائب مشير المصري

بينما أشار النائب المصري إلى أن الخطوة تأتي في إطار إصرار عباس على التخبط والتفرد بالقضية في مزيد من المغامرات الجديدة وتضليل الشعب عبر فبركة استحقاقات هزيلة لهذا الفريق بهدف تحسين فرص المفاوضات. وقال: «في كل الحالات النجاح أو الفشل، فخير عباس الوحيد هو العودة للمفاوضات»، مؤكداً أن المجلس التشريعي مع الدولة الفلسطينية على أي بقعة أرض محررة دون المساس بالثوابت».



### النائب محمد فرج الغول

أما النائب الغول فأكد أن «الفائدة الوحيدة للتوجه للأمم المتحدة من وجهة نظر أصحابها هي نزع الشرعية عن الاحتلال في أرض ٦٧، وهذا خداع للشعب الفلسطيني والعالم، وكأن احتلال أراضي ٤٨ هو احتلال مبارك وصحيح».

ولفت إلى أن عباس لم يعط اهتماماً للمخاطر الجمة لهذه الخطوة الخطيرة رغم نصيحة مستشاريه بعدم الذهاب للأمم المتحدة، وتابع: «نحن لسنا ضد تمثيل كامل في الأمم المتحدة لكن دون التفریط بحقوقنا المشروعة والتنازل عن حقوقنا».



### النائب عاطف عدوان

بدوره أشار النائب عدوان إلى أن «جميع خطوات عباس السياسية منذ رئاسته السلطة كانت خطوات سياسية مختلف عليها فلسطينياً، مبيناً أن هذه الخطوة تأتي استمراراً لسياسات عباس الماضية التي لم يتفقد عليها أبناء شعبنا الفلسطيني».

وتابع: «أي قيادة لأي شعب في العالم عندما تقدم على خطوة سياسية مهمة ذات علاقة بمصير الشعب لا بد أن تقوم بالتشاور مع القوى والفصائل العاملة فيه». وفي ختام الجلسة أقر المجلس التشريعي تقرير اللجنتين السياسية والقانونية بالإجماع مع التعديلات.





د. أحمد بحري في حوار خاص حول ما يسمى استحقاق أيلول وتداعياته المتوقعة؛

## مشروع الدولة على حدود عام 67 أخطر من أوصلو



د. أحمد بحر

**الفلسطيني، أم إنه أيضا له علاقة بالبيئة العربية المحيطة وما طرأ عليها من تغيرات في أعقاب الثورات؟**

نعم، إن الثورات العربية انتفضت من أجل غزة، وكانت غزة والقدس حاضرة فيها، وكانت غزة وصمود شعب غزة هو القدوة لهذه الثورات، وهذه الثورات التي وصلت إلى حد إنزال العلم الصهيوني مرتين في مصر وهروب السفير الصهيوني من الأردن، وكذلك الموقف التركي الشجاع.

كل هذا أدى إلى انحصار المشروع الصهيوني الذي يريد عباس إنقاذه من أجل أن يعود الاستيطان، ومن أجل أن يعود التهويد وتغيير معالم القدس.

ولذلك فإن هذه الثورات العربية لا بد في ضوئها من أن نعلو بسقف قضيتنا، ونريد في ظلها أن نتناغم معها لنثور معها ضد الكيان الغاصب.

**السؤال الأخير، إذا ما طلب منكم توجيه النصح للرئيس عباس قبل توجهه إلى الأمم المتحدة، فبماذا توصونه؟**

نحن ننصح بالعودة إلى حضن الشعب الفلسطيني، وإلى تطبيق بنود المصالحة وأن يرجع إلى الفضائل الفلسطينية المقاومة من أجل أن نقف صفاً واحداً أمام هذه الفطرسة الصهيونية والأميركية «إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفاً كأنهم بنيان مرصوص».

### لجنة التربية بالتشريعي تطلع على

### سير العمل بوزارة التربية والتعليم

زار وفد من لجنة التربية والقضايا الاجتماعية بالمجلس التشريعي وزارة التربية والتعليم العالي للاطلاع على سير العمل بالوزارة والاطمئنان على الآليات والخدمات المقدمة للجمهور والمؤسسات التعليمية على حد سواء.

وضم وفد اللجنة كلا من رئيس اللجنة د. عبد الرحمن الجمل والنواب د.خميس النجار ود. محمد شهاب ود.يوسف الشرافي وبحيي العبادسة وهدي نعيم، وكان في استقباله وزير التربية والتعليم العالي د. أسامة المزيني.

وأكد الجمل على دعم المجلس التشريعي للتعليم بكل مؤسساته ومراحلته الأساسية منها والثانوية، وكذلك التعليم العالي، بغية تحقيق أكبر قدر ممكن من الإنجازات وصياغة عقول أبنائنا بشكل سليم.

وشدد أعضاء اللجنة على ضرورة إخضاع التعليم الحكومي لمقاييس ومعايير الجودة العلمية والإدارية، منوهين إلى أهمية صقل مهارات العاملين في حقل التعليم بالتدريب والتطوير الدائمين.

بدوره أكد المزيني على أن وزارته تقوم بتطوير العملية التربوية والتعليمية، مشدداً على أن الوزارة تلبى كافة احتياجات المدارس ومؤسسات التعليم العالي، مبينا أن وزارته دعمت مشروع إيجاد مصلي في كل مدرسة لتعزيز المعاني الإسلامية في نفوس الطلاب.

**أنصح عباس بالعودة إلى حضن شعبنا الفلسطيني وتطبيق المصالحة**

**طلب الاعتراف بالدولة يترتب عليه الاعتراف بيهودية الدولة الصهيونية**

**لا يجوز لعباس أن ينفرد بتقرير مصير قضية الأمة الأولى**

القضية الفلسطينية إلى مهالك كثيرة .

ودعا بحر الرئيس عباس إلى تنفيذ اتفاق المصالحة والعمل على استعادة وحدة الشعب الفلسطيني، وترسيخ المقاومة الفلسطينية والكفاح المسلح .

وقال النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي إن معارضة المجلس التوجه للأمم المتحدة، تابع من نظرة إستراتيجية للقضية الفلسطينية تنبع من الحرص والغيرة عليها كونها قضية الأمة العربية والإسلامية .

وفيما يلي النص الحرفي للحوار:

**تعلم أن الولايات المتحدة لوحت باستخدام الفيتو، وهو ما سيحبط خطوة سبتمبر/أيلول الجاري في حال لم تُحبط الخطوة في تصويت الأمم المتحدة، فلماذا إذن تجاهرون في المجلس التشريعي وفي حركة حماس بالتنديد بهذه الخطوة؟**

نحن ننطلق من إستراتيجية تحرير فلسطين بكامل التراب الفلسطيني، ومن الثوابت الفلسطينية، ومن مصلحة الشعب الفلسطيني، نحن نقول إننا نريد دولة على أي جزء من أرضنا، ولكن دون التنازل عن حقوقنا، ومن حق الشعب الفلسطيني أن يناضل وأن يجاهد، في حين أن الولايات المتحدة تنطلق من باب العريضة، ولا تريد أن تمنح الفلسطينيين تأييدا سياسيا ولو كان شكليا.

فالولايات المتحدة تريد أن يبقى ملف القضية الفلسطينية في أدارج إدارتها، نحن نرفض ذلك ونرفض هذه الهيمنة وهذه العريضة، نحن ننطلق من منطلقات ثوابتنا وقضيتنا الفلسطينية، لأن حقنا في فلسطين حق تاريخي، وحين نقول إننا نرفض هذه الخطوة فذلك لأننا ندرك أنها ستزيد الخطر على القضية الفلسطينية وستعمل على شطبها.

**ثمة أطراف فلسطينية ترى أنكم تعارضون الخطوة لأنكم لم تستشاروا لا في المجلس التشريعي -ولا في حركة حماس- من قبل الرئيس عباس، وأن معارضتكم هي من قبيل المناكفة السياسية، فكيف تردون على ذلك؟**

إن معارضتنا نابعة من النظرة الإستراتيجية للقضية الفلسطينية، ونابعة من الحرص والغيرة على هذه القضية التي ليست قضية الفلسطينيين وحدهم وإنما قضية الأمة العربية والإسلامية، ولا يجوز لعباس أن ينفرد بها وحده، إلا إذا كان يريد أن ينفذ أجندة وأجندة واضحة في مسخ القضية الفلسطينية، لأنه يريد أن يرجع إلى المفاوضات، وهو يعلم أنها لم تعد تجدي نفعا، وأعطينا أصفارا ومسحا للقضية الفلسطينية. ولا بد للشعب الفلسطيني أن يفهم أن ما يقوم به عباس هو جريمة وخطأ وإثم كبير، لأنه تفریط في الثوابت والحقوق.

**هل موقفكم بشأن معارضة توجه الرئيس عباس إلى الأمم المتحدة، مستند إلى قراءة لاستنتاجات الواقع**

القضية الفلسطينية .

واعتبر بحر أن توجهه عباس للأمم المتحدة يعني تنازلاً عن 80% من الأراضي الفلسطينية لصالح (إسرائيل)، مشيراً إلى أن خطوة التوجه للأمم المتحدة ستهدد مستقبل عودة اللاجئين الفلسطينيين، ومصير فلسطيني عام 1948 .

ورأى النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي أن التوجه للأمم المتحدة سيكون بمثابة أوصلو جديد وسيحرم الفلسطينيين من السيادة على أرضهم . وحذر بحر من عودة الرئيس عباس للمفاوضات بعد الأمم المتحدة والتي قال إنها أوردت القضية

الفلسطينيون في الأراضي التي احتلت عام ١٩٤٨ سيكونون مهدين في حياتهم.

كما أن هذا التوجه سيؤدي إلى إنهاء منظمة التحرير، وسيبقى التنسيق الأمني قائما بين الاحتلال والسلطة الفلسطينية، والمشكلة الكبرى هي أن السيد عباس يريد العودة للمفاوضات التي أدت بالقضية الفلسطينية إلى مهالك كثيرة.

**لكن إن من شأن اعتراف الأمم المتحدة بالدولة الفلسطينية أن يمنح الفلسطينيين وضعاً قانونياً وسياسياً أفضل على المستوى الدولي، كفرصة لاحقة جرائم الاحتلال مثلاً؟**

كما أشرت، فإن التوجه إلى الأمم المتحدة سيؤدي بالقضية الفلسطينية إلى مهالك، وقضية ملاحقة مجرمي الحرب هذه قضية ثانية، فمن حق الشعب الفلسطيني أن يلاحق الاحتلال الذي يحتل أرض فلسطين، وعلى المستوى الآخر فإن توجه الشعب الفلسطيني إلى الأمم المتحدة يجعله كأنه يحفر قبره بيده.

**إن برأيك ما هي الخيارات التي يمكن أن يلجأ إليها الرئيس عباس كبديل عن توجهه إلى الأمم المتحدة؟**

البديل الواضح هو أن يلجأ إلى حضن الشعب الفلسطيني، وأن يلجأ إلى المصالحة ووحدة الشعب الفلسطيني، فكما هو معروف في العالم كله فإن المفاوضات وقرارات الأمم المتحدة لن تجدي نفعا ولن تعطي حقاً، لأن الحقوق تنتزع ولا توهب، ولا بد من وحدة الشعب الفلسطيني، وأن نرجع إلى المقاومة الفلسطينية التي أقرتها قوانين الأمم المتحدة بما فيها الكفاح المسلح، وهذا ما يريد عباس أن يلغيه، وأن يعود إلى التنسيق الأمني مع الاحتلال.

**د. بحر أنت تعلم أن ملف المصالحة وغيره من الملفات الأخرى ما زالت تراوح مكانها، وربما هذا ما شجع الرئيس عباس على التوجه إلى الأمم المتحدة؟**

إن عباس يتحمل الوزر الأكبر في تعطيل المصالحة ووحدة الشعب الفلسطيني وتشكيل الحكومة، نحن قلناها وسنقولها، كيف يريد أن يذهب إلى الأمم المتحدة منفرداً أو معه بعض مستشاريه، في حين أن فتح ترفض هذا الموضوع وكذلك حركة حماس والجهاد الإسلامي وكذلك الجبهة الشعبية لديها اعتراض، والشعب الفلسطيني يرفض هذا الموضوع، فالأصل أن يذهب في ظل وحدة بعد المصالحة وتشكيل الحكومة.

عشية توجه الرئيس الفلسطيني محمود عباس إلى أروقة الأمم المتحدة لنيل الاعتراف بالدولة الفلسطينية على حدود الأراضي الفلسطينية التي احتلت عام 1967، أبدى المجلس التشريعي الفلسطيني اعتراضه التام على هذه الخطوة، مشدداً على المخاطر الكبرى المترتبة عليها في الكثير من الأصعدة والمجالات .

فقد حذر د. أحمد بحر النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي من خطورة تبعات توجه الرئيس الفلسطيني محمود عباس للأمم المتحدة لنيل الاعتراف بالدولة الفلسطينية على مستقبل

**د. أحمد بحر النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي، فصلنا يوم واحد عن توجه الرئيس الفلسطيني محمود عباس إلى الأمم المتحدة لنيل الاعتراف بالدولة الفلسطينية على حدود الأراضي الفلسطينية التي احتلت عام ١٩٦٧، كيف تنظرون إلى هذه الخطوة؟**

إن طلب الاعتراف بالدولة على حدود عام ١٩٦٧ يعني أن نحو ٨٠% من الأراضي الفلسطينية سيكون للكيان الصهيوني، وسيترتب عليه الاعتراف الفلسطيني بيهودية الدولة على اعتبار أن هذا الكيان الصهيوني كيان قائم، وهو ما يهدد مصير ستة ملايين لاجئ فلسطيني يقيمون خارج فلسطين. كما يهدد فلسطيني أراضي عام ١٩٤٨، وهو ما يجعلهم أمام خيارين إما أن يعترفوا بيهودية الدولة ويحصلوا على الجنسية الإسرائيلية؛ وإما أن يخرجوا وحينها إلى أين سيخرجون؟، لذلك هناك مخاطر كثيرة جداً، علاوة على أن عباس ذهب دون مشاورة الشعب الفلسطيني، ودون إسناد شعبي حقيقي لهذا التوجه.

**ماذا تقصد بالمخاطر؟ وهل ستنعكس برأيكم على مجمل مستقبل القضية الفلسطينية؟**

إن توجه السيد عباس إلى الأمم المتحدة توجه خاطئ وهو بمثابة أوصلو جديد، بل أخطر على القضية الفلسطينية من أوصلو الذي ثبت فشله على مدار نحو عشرين عاماً من المفاوضات، التي لم تجلب إلا الاستيطان وتهويد القدس وبقاء الأسرى في السجون الإسرائيلية، فضلاً عن أن التوجه إلى الأمم المتحدة سيحرم الفلسطينيين من السيادة على أرضهم، فنحن مع إقامة دولة فلسطينية على أي جزء من أرض فلسطين، ولكن دون التنازل عن حقوقنا وثوابتنا.

**هل هناك مخاطر قانونية وسياسية أخرى تكتنف خطوة توجه الرئيس عباس إلى الأمم المتحدة؟**

كما ذكرت، طالما أنه يريد أن ينتزع -إذا صح التعبير- دولة في حدود ٧٧، ففي المقابل فإن ٨٠% من الأراضي ستكون للكيان الصهيوني، ومطلوب من الفلسطينيين أن يعترفوا بيهودية الدولة، وهم اعترفوا قبل ذلك.

هذا الاعتراف بيهودية الدولة هو الأخطر على القضية الفلسطينية، وإذا اعترفنا بيهودية الدولة على أكثر من ٨٠% من أرض فلسطين التاريخية، فمعنى ذلك أنه لا حق للاجئين الفلسطينيين في شيء، والقدس ستظل عرضة للتهويد، والاستيطان سيظل مستمراً، والإخوة



## من وحي آية

# ما أشبه المتفردين بالقرار من قارون وفرعون وهامان بأبي مازن واليهود والأمريكان!

النائب / د. يونس الأسطل



(... قَالَ فِرْعَوْنُ مَا أَرَيْكُمْ إِلَّا مَا أَرَى وَمَا أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ)

(غافر: ٢٩)

إن السلطة الفلسطينية ليست بدعاً من الأنظمة القائمة في معظم العالم العربي والإسلامي، والفرق أنها هنا أداة ظاهرة للاحتلال، يجري التعاون الأمني بينهما في ضح النهار في تكامل مداهش، أما الأنظمة الأخرى فالتعاون الأمني منها مع الأمريكان، ومع الصهاينة أصالة أو تبعاً، على قدم وساق؛ لكنه قد لا يبدو لذي رُمَد، والنتيجة واحدة، فقرارهم مرهون بإرادة الأسياد، بل بإملاءاتهم، فهي حُبة الحكم الجبري؛ حيث يتفرد الحاكم بالقرار، ويصفق له الملاء من حوله، والعامه يكتوون بأثاره، ومن هَمَس منهم بالرفض فلينتظر أن يحرم من رؤية الشمس، فقبور الأحياء، وكثير منها سرية، أو تحت الأرض، فاغرة أفواهها لكل الذين يرفضون أن يكونوا من المُستخَف بهم، فلا يُسَبِّحوا بحمد الحاكم الملهم الذي عَمَّ الزمان أن وجود بمن يُدانيه، فضلاً عَمَّن يُباريه.

إن أبا مازن واحد من هؤلاء المستبدين، فهو يتعاون مع الاحتلال دون تفويض، ويعطل التشريعي بقرار فوقي، ويرهن المصالحة للمزاج، ويذهب إلى ما أسماه استحقاق أيلول منفرداً، والقائمة تطول، فهل له ولأمثاله سلف في الأولين؟!

إن هذه الآية قد أخبرت عن فرعون أنه احتكر الحقيقة، وأدعى الإخلاص والعصمة، فقال: ما أريكم إلا ما أرى من الصواب، وما أهديكُم بذلك إلا سبيل الرشاد، وقد جاء ذلك تعقيباً على قراره باغتيال سيدنا موسى عليه السلام، ولئدع ربه الذي يزعم وجوده، ويُدعي حفظه لأولياته، وقهره لأعدائه؛ ذلك أنه إذا لم يقتله فسوف ينشر الفساد، ويبدل دين الأسياد.

وقد انبرى للدفاع عن سيدنا موسى رجل مؤمن من آل فرعون يكتم إيمانه، فقال: إنه لم يأت بما يستوجب القتل، إنما يقول: ربي الله، ومعه الدليل والمعجزة، فإن يك كاذباً فعليه كذبه، وإن يك صادقاً يُصَبِّحُكم بعض الذي يُعَذِّبُكم، وأضاف: إنكم اليوم أصحاب مُلك و تمكين، فأنتم ظاهرون في الأرض، فهل يغني عنكم ذلك من الله شيئاً لو جاءكم بأسه؟! فكان جواب فرعون: ما أريكم إلا ما أرى، وما أهديكُم إلا سبيل الرشاد، فلما لم يجد من يتصدى له، فَيُضِلُّه عن غروره ادعى الألوهية فقال: «يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُم مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي» القصص (٣٨)، فلما لم ينتصب أحد ليرده عن كبريائه ازداد جوداً، فقال: «أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَى» النازعات (٢٤).

عندئذ راح مؤمن آل فرعون ينفي عن فرعون الرشاد، ويدعو الناس إلى الرشاد الذي يهديهم إليه، ومنه الزهد في الدنيا، والتعلق بدار القرار، وبالجنة التي يرزقون فيها بغير حساب، فهي دعوة إلى النجاة، ودعوة إلى العزيم الغفار الذي إليه مُردُّنا، وقد وقاه الله سينات ما مكروا، وحاق بال فرعون سوء العذاب، النار يعرضون عليها في برزخهم عُذُوا وَعُشِيَ، ويوم تقوم الساعة يقال للزبانية: أدخلوا آل فرعون أشد العذاب.

من هنا أرى من المناسب أن أوضِّح حقيقة الرشاد: حتى يتبين الرُشد من الغي؛ إذ الرشد كله في القرآن بشهادة الجن الذين استمعوه، فلما حضروه قالوا: أنصتوا، فلما قضي ولَّوا إلى قومهم مندرين، قال تعالى في صدر سورة الجن: «قُلْ أُوْحِي إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَنْ نُشْرَكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا» (الآيات ١-٢).

وقد جرى على لسانهم في نفس السورة: «وَأَنَّا لَا تَدْرِي أَرِيدُ بِمَنْ فِي الْأَرْضِ أَمْ أَرَادُ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشْدًا» (الآية ١٠).

وكذلك قولهم: «وَأَنَّا مَنَا الْمُشْرِكُونَ وَمَنَا الْقَاسِطُونَ فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُولَئِكَ تَحَرَّوْا رَشْدًا وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا» (الآيات ١٤، ١٥).

وفي نفس السورة ولكن على لسان رسولنا صلى الله عليه وسلم: «قُلْ إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشْدًا» (الآية ٢١).

لذلك فإن الراشدين هم الذين حَبَّبَ إليهم الإيمان، وكَرِهوا ما يناقضه من الكفر والفسوق والعصيان؛ قال تعالى: «وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ أُولَئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ» (الحجرات ٧).

ومنه قوله تعالى في سورة البقرة: «فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ» (الآية ١٨٦).

وقد قص علينا القرآن من نبأ الراشدين قصة سيدنا إبراهيم، وقصة أهل الكهف، كما نبأنا من أخبار الغاوين ما جاء في قصة لوط، وشعيب، وفرعون، وكلها في سورة هود:

أما سيدنا إبراهيم فقال بشأنه: «وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا بِهِ عَالِمِينَ» (الأنبياء ٥١).

وأما أهل الكهف فقد امتدحهم بأنهم فتية آمنوا بربهم، وزادهم هدى، ولما أووا إلى الكهف دعوا قائلين: «رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشْدًا» (الكهف ١٠).

وفي المقابل فإن الذين صرفهم الله عن آياته؛ لأنهم يستكبرون في الأرض بغير الحق، وإن يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلاً، وإن يروا سبيل الغي يتخذوه سبيلاً، فقد كان في مقدمتهم قوم لوط الذين لم يكن فيهم رجل رشيد، لأنه لم يكن فيهم غير بيت من المسلمين، هو بيت لوط نفسه، باستثناء زوجته، فقد كانت من الغابرين، ودخلت النار مع الداخلين، ثم كان الحديث عن قوم شعيب الذين أنكروا أن تكون ضلالتهم تامره أن يتركوا آلهة آبائهم، وحرية اقتصادهم، واستهزؤوا به قائلين: «إِنَّكَ لَأَنْتَ الْخَلِيمُ الرَّشِيدُ» (الآية ٨٧).

أما فرعون فقد نفى الله عنه أن يكون أمره برشيد، فإنه يُقَدِّمُ قومه يوم القيامة، فأوردهم النار، وبئس الورد المورود، وأُتْبِعُوا في هذه لعنة، ويوم القيامة، بئس الرُفْد، المرفود، كما في الآية (٩٧).

ألا بُعْدُ لكلِّ الضارعة الزاعمين الرشاد كما بعدت عا قوم هود، وكما بعدت مدين وثمود، وقوم لوط واليهود.

وإن ربك فعَل لما يريد

د. محمد شهاب مقرر اللجنة القانونية بالتشريعي في حوار مع "البرلمان":

## عباس يزور إرادة شعبنا.. واستحقاق أيلول مسرحية سياسية تجري على نهج أوصلو

### خطوة أيلول تهدد حق العودة والوضع القانوني لمنظمة التحرير

## نتوقع نجاح الدعوى التركية في لاهاي.. ولا بد من انتزاع قرار أممي برفع الحصار

ما بين صدور تقرير بالمر والدعوى التركية أمام محكمة العدل الدولية في لاهاي وتوجه السلطة إلى الأمم المتحدة لطلب عضوية الدولة، أياما معدودات.



النائب د. محمد شهاب

### حصار غزة؟

هذه أيضا من أحد المآسي التي يتهم بها المجتمع الدولي في كل ما يتعلق بالقضية الفلسطينية. ونقول أن الساكت عن الحق شيطان أخرس، وهذا تصرف شيطاني ويجب أن يخرج المجتمع الدولي عن صمته ولا يسمح بتميرير مثل هذا القرار الظالم لأن صمت المجتمع الدولي لن يفسر إلا بالرضا والتواطؤ عن هذا التقرير بل المشاركة فيه.

**أعلنت تركيا عبر وزير خارجيتها اعترافها برفع دعوى لدى محكمة العدل الدولية في لاهاي ضد قانونية الحصار المفروض على قطاع غزة.. ما هي فرص نجاح هذه الدعوى أولا؟ وما درجة إلزامية القرارات الصادرة عن المحكمة ثانيا؟**

هذه خطوة متقدمة من الحكومة التركية وهي خطوة في الاتجاه الصحيح، وهي خطوة رابحة ترفع من أسهم تركيا عالميا وتؤكد قيام تركيا بدورها وعودة تركيا لأخذ دورها الأصيل لتبني قضايا الشعب الفلسطيني وكل المظلومين في العالم، ونحن نتوقع أن يكون لهذه الخطوة صدى بعيد الأمد، ونحن سعداء عندما تتبنى أي دولة في هذا العالم قضية من قضايا شعبنا العادلة وليس فقط بالإعلام والكلام بل بخطوة عملية مثل تقديمها بهذه القضية كدعوى قانونية في المؤسسات الدولية مثل محكمة العدل الدولية في لاهاي. ونحن نتوقع نجاح هذه القضية حيث سبق أن أصدرت هذه المحكمة حكمها بعدم قانونية وبطلان جدار الفصل العنصري، ولكن للأسف لم تستثمر المجموعة العربية ومنظمة التحرير هذا الحكم لتفعيله على أرض الواقع والاستمرار في تفعيل القضية في الأمم المتحدة لانتزاع قرار دولي بوقف وإزالة جدار الفصل العنصري. هذه المرة نتوقع بعد أن تنتزع تركيا قرارها ببطلان الحصار عن غزة وعدم شرعيته أن يتواصل جهدها لطرح هذا القرار في أروقة الأمم المتحدة لانتزاع قرار دولي برفع الحصار عن غزة من خلال تبني القرار في الأمم المتحدة بما يلزم إسرائيل رفع حصارها عن قطاع غزة برا وبحرا وجوا، وإلزام بقية الدولة الحليفة لإسرائيل بذلك، وربما يتبعها خطوات أخرى بتعويض الشعب الفلسطيني جراء آثار الحصار الظالم على القطاع سواء شهداء الحصار أو المتضررين منه، أو الاعتداءات الإسرائيلية خلال الحصار والتضييق والخسارة الاقتصادية الهائلة وتدمير البنية التحتية وإفقار للشعب الفلسطيني وحرمانه من حريته وتعطيل مصالحه الدراسية وغيرها.

**يقال في أروقة السلطة أن التوجه لطلب عضوية الدولة في الأمم المتحدة لا يترتب عليه أي مخاطر وبالذات حول موضوع منظمة التحرير وقضية اللاجئين، ويعتبرون ذلك فهما خاطئا للقضية.. ما تعليقكم على ذلك؟**

هذه الخطوة لو تمت فهي تهديد حقيقي وخطير بفقدان حقنا المشروع بالعودة حيث المساومة والضغط المتوقعة مقابل الاعتراف بيهودية الدولة، فهي ضربة نجلاء في قلب حق بالعودة، وستحرم فلسطيني الشتات من حق تقرير المصير الذي يخص كل الفلسطينيين.

كما أنها ستلغي الوضع القانوني الذي تتمتع به م.ت.ف في الأمم المتحدة منذ عام ٧٥ والمعترف به دوليا منذ ٧٤، فهي تهدد الوضع القانوني (كعضو مراقب) والوضع التمثيلي الذي تتمتع به م.ت.ف في الأمم المتحدة كمؤسسة تمثل الشعب الفلسطيني بأكمله وممثل شرعي ووحيد.

كما ستفقد فلسطيني الشتات حق التعبير عن آرائهم والمشاركة في قضايا الحكم الوطني. ومنها تشكيل الهوية السياسية للدولة، وقدرتهم على المطالبة بحق العودة وحق تقرير المصير.

**ما هي السيناريوهات المطروحة حول فرص نجاح الطلب الفلسطيني للأمم المتحدة؟**

هذه الخطوة ملهاة ربما تشغل الساحة الفلسطينية سنوات بموضوع سيتم إفراغه من مضمونه. فهي مجرد مواجهة دبلوماسية بل مسرحية سياسية تجري على نهج أوصلو وواضع السيناريو هو مهندس أوصلو.

ولا أدري على أي أساس يقف محمود عباس ورفاقه، وعلى أي قوة يراهنون في هذه الخطوة. خاصة وهو يتحرك بلا قوة وطنية وبلا قناعة شعبية وبلا تمثيل شعبي وبلا صف وطني موحد خلفه وخلفها. فأني قوة يتوقعها من الأمم المتحدة ودول العالم.

كما أن محمود عباس لا يزال يعيش روح اتفاق أوصلو ولا يزال يعيش بروح العجز والهزيمة والضعف والهوان. اليوم نحن نعيش صحوة ويقظة وقوة وربيعا عربيا محيطاً سقفه أعلى من سقف عباس. وعباس يريد أن يحجر ويعيدنا إلى التوقيع المزور لإرادة شعبنا الصامد الراض لخياراته الباطلة.

والدولة لا تقام بالمفاوضات ولا تستجدي من الآخرين. بل بأيدي أبنائها المجاهدين الذين يرفضون مواقفهم بقوة ولا يرضون بحقوقهم. ويستعيدون

حقوقهم المشروعة بالكفاح والجهد والتضحية وبالدماء الزكية. قضية الدولة حق أصيل للشعب وليست منة من بعض الأطراف الدولية.

**ما الرؤية القانونية لعلاقة المجتمع الدولي مع الحالة الفلسطينية الجديدة في حال موافقة الأمم المتحدة على الطلب الفلسطيني؟**

الاعتراف الأممي بدولة فلسطين على حدود ٦٧ هو عبارة عن صك ملكية وتنازل عن باقي الأرض للمحتل، كما سيسمح الاحتلال بمقاضاة الفلسطينيين على الفترة التي استغلوا فيها الأرض قبل ٤٨.

ومن حيث الفائدة لشعبنا وقضيتنا فهي عديمة الفوائد خطوة مفرغة المضمون ولا تعيد الحقوق الشرعية لشعبنا، بل خطورتها كبيرة على حقوقنا وثوابتنا ولاجئتنا وقضيتنا الفلسطينية.

**بعد تقرير بالر هل أصبحت الأمم المتحدة جهة غير محايدة في النزاعات الدولية؟**

نحن نقول أن التقرير والذي أعد هذا التقرير هم شخصيات وجهات غير محايدة ومخالفة لكل ما صدر من قرارات وتقارير سابقة وعلى رأسها تقرير جولدستون، والذي قاد لجنة تقصي الحقائق وعين جريمة حصار غزة والحرب الأخيرة، ولهذا يجب أن يواجه هذا القرار والذين أعدوه بكل إدانة واستهجان واستنكار وبالتهمة الواضحة بالتواطؤ والانحياز وبطلان هذا التقرير، بل والمطالبة بالتحقيق مع معدي هذا التقرير لمخالفتهم أبسط قواعد النزاهة والإنسانية.

هذه أحد مهام الأمم المتحدة خاصة مجلس حقوق الإنسان التابع لها، والذي يجب أن يقف عند مسؤولياته بإدانة هذا التقرير لتجنب كل ما يسيء لمؤسسة الأمم المتحدة وتبرئ نفسها من تهمة التواطؤ مع الاحتلال الصهيوني.

**ما تفسيرك لصمت المجتمع الدولي عقب صدور تقرير بالمر الذي نص على شرعية**





## آفاق آفاق

مؤمن بسيسو

## مأساة أيلول

مثل ما يسمى استحقاق أيلول كالأخمر والميسر، «فيهما إثم كبير ومنافع للناس، وإثمهما أكبر من نفعهما».

خطوة أيلول لها ما لها وعليها ما عليها، لكن ما عليها أكبر بكثير مما لها، فمكاسبها المرجوة لا يمكن أن تقارن بحجم وعظم المخاطر التي تكتنفها، ونشوة الفوز في الأمم المتحدة - لو حصلت - لا يضاهيها وجع الضياع الذي يمس صلب القضية ويلغي ملفاتها وقضاياها الأساسية.

لا ينكر أحد أن مكاسب سياسية وإعلامية تنتظر «أبو مازن» والسلطة خلال الأيام المقبلة، لكنها في النهاية مكاسب آنية محدودة، ولا ترقى إلى مستوى المحاذير الهائلة والمخاطر الاستراتيجية التي تهدد الحقوق والثوابت الوطنية.

لم يترك «أبو مازن» مناسبة طيلة الأشهر الماضية إلا وتحدث فيها عن خطوة أيلول، وكلما تحدث الرجل أكثر كلما زاد الموقف غموضاً وتعقيداً، فالرجل يمتن التلويح بالشعارات المجردة أكثر مما ينزع نحو مناقشة القضية بمضامينها الحقيقية، ويبرع في اللعب على وتر العاطفي بعيداً عن الحسابات السياسية الدقيقة والمنطق العقلي الرشيد.

في خطابه الأخير الجمعة الماضي أرسل «أبو مازن» إشارات مطمئنة من أن خطوة أيلول لن تمس منظمة التحرير أو تلغي قضية اللاجئين، لكنه لم يفصح عن تفاصيل ذلك، وأضحى الموقف أشبه بالملهات التي أشغل بها «أبو مازن» الساحة الفلسطينية، وحُزف من خلالها البوصلة الوطنية عن الاستحقاقات الأهم التي تشكل معقد وجوه أزمنا الوطنية والداخلية.

أي فائدة نجنيها من خطوة غامضة تعتبرها السلطة استحقاقاً، في الوقت الذي يعلن فيه «أبو مازن» أن المفاوضات هي خياره الوحيد، وأن لا بديل عن المفاوضات إلا المفاوضات، فيما موازين القوى هي لم تتغير، وبينما التنسيق الأمني يمضي بآريحية كبرى بل ويشهد تطوراً مطرداً بين الطرفين؟!

أي استحقاق هذا الذي يستهدف تحريك مياه المفاوضات الراكدة، ويجعل من الشعب الفلسطيني وشعوب الأمة ألعوبة ومطية لأهواء وأجندة «أبو مازن» في العودة المحسوبة إلى مائدة المفاوضات دون إراقة ماء وجهه الذي سكب مدراراً على عتبات المفاصل الوطنية طيلة المرحلة الماضية؟!

خطوة أيلول أشد خطراً على شعبنا من اتفاق أوسلو، وأشد فتكاً بقضيتنا من صكوك التفاوض الغابرة، فاتفاق أوسلو لم يأت على القضايا والملفات الأساسية للقضية وقام بترحيلها إلى المرحل النهائية، في حين تشطب خطوة أيلول قضيتي: القدس وحق العودة بجرة قلم بشهادة واعتراف دولي كامل.

الحالة الفلسطينية الراهنة باتت على شفا الانفجار جراء التلاعب بحاضر ومستقبل شعبنا وقضيته الوطنية، ولئن يمضي وقت طويل حتى يكتشف شعبنا حقيقة مأساة أيلول ولعبته الكبرى، وحينها فإن الحال لن يبقى ذات الحال، والبركان حين ينفجر فإنه يقذف حممه في مختلف الاتجاهات.

## السلطتين: التشريعية والتنفيذية.. رقابة متواصلة وتكامل في العمل والأداء



د. عسقول: التشريعي يمارس رقابة حقيقية على الحكومة.. والعلاقة بين الحكومة والتشريعي صحية وتمثل روحاً مسئولة خادمة للمصلحة الوطنية



د. الحية: التشريعي يراقب أداء الحكومة في مختلف المجالات.. وتربطنا علاقات تعاون وتكامل مع السلطة التنفيذية.. ونحاسب إن اقتضى الأمر

وشدد المسؤولان في حوارين منفصلين مع "البرلمان" على أن التشريعي يمارس رقابة حقيقية على الحكومة، مؤكداً على أن كل ما تقوم به السلطتين يصب في خدمة المواطنين وقطاعات شعبنا المختلفة.

أكد مسؤولان في السلطتين التشريعية والتنفيذية أن العلاقة بين السلطتين هي علاقة تعاون وتكامل تصب في اتجاه خدمة المصالح الوطنية لشعبنا الفلسطيني.

## رقابة بمختلف الأدوات

فقد أكد النائب د. خليل الحية أن المجلس التشريعي يقوم بالرقابة على أداء الحكومة في كل المجالات بدءاً بسؤال الوزراء، وعقد اللقاءات مع رئيس الحكومة لبحث كل القضايا، وصولاً إلى الاستجواب في بعض الأحيان، وهو أحد أدوات الرقابة للمجلس، مضيفاً: «هذه محددات العلاقة بيننا وبين الحكومة، وفي نهاية المطاف نؤكد أن لنا دوراً نقوم به وللحكومة دورها التي تؤديه».

وأضاف الحية أنه «على غير العادة بين السلطتين التشريعية والتنفيذية فإن هناك علاقات تعاون بينهما، وفي بعض القضايا تكون هناك علاقة تكامل، لأننا عندما نشرع القوانين التي يحتاجها شعبنا في قطاع ما فإننا نهئى للحكومة أن تقوم بالدور المطلوب منها، ومن ثم تقوم بتطبيق القوانين التي يسنها المجلس التشريعي».

## علاقات تعاون وتكامل

وبين الحية أن التشريعي يقوم بتصحيح أي خلل حكومي من خلال المتابعة المباشرة لأعمال الحكومة أو من خلال تقارير ديوان الرقابة الإدارية والمالية، لافتاً إلى أن التشريعي يقوم بسؤال وزير ما، وفي بعض الأحيان تتطور العلاقة لدرجة الاستجواب لبعض الوزراء، مضيفاً: «العلاقة بيننا وبين السلطة التنفيذية

جيدة وتسير بمستوى جيد، والحكومة نجد منها تعاوناً في كل المجالات، فلا يوجد بيننا علاقة التنافر المعهودة بين السلطتين التشريعية والتنفيذية في باقي البلدان، لأن هناك حالة من الانسجام الفكري والسياسي بين السلطتين وهذا ما يسهل العمل».

واستدرك قائلاً: «مستوى العمل مقبول، ولا يعني ذلك أنه لا يوجد متابعة ومحاسبة وشدة في بعض الأحيان إن لزم الأمر، وكل ما تقوم به السلطتين يصب في خدمة المواطن وقطاعات شعبنا المختلفة، والناظر لأدائنا في المجلس يجد الاتجاه نحو خدمة المواطن».

## رقابة حقيقية

بدوره أشار د. محمد عسقول أمين عام مجلس الوزراء إلى أن السلطة التشريعية هي التي تعتمد الحكومة وهي التي تعتمد حق حجب الثقة عنها متى توفرت الأسباب والمبررات لذلك، ولديها الحق في حجب الثقة عن أي وزير ترى أنه لا يقوم بالتزاماته، ولديها الحق الكامل في استدعاء أي وزير وتسائله على إجراء ما، ولها الحق في إصدار حكم في حق أي وزير إن كان مخطئاً، مؤكداً أن التشريعي يملك حق حجب الثقة عن الوزير كي يستبدل بوزير آخر.

وأكد عسقول أن كل الجوانب الرقابية للمجلس وسلطاته هي قائمة فعلاً، وليست



نواب التشريعي يفتتحون مشروع مصلى في كل مدرسة بمشاركة وزير التربية والتعليم



نواب التغيير والإصلاح في خانيونس يقومون بجولة تفقدية في المستشفى الأوروبي



لجنة التربية والقضايا الاجتماعية بالتشريعي تزور وزير التربية والتعليم للاطلاع على سير عمل الوزارة